

معنى الكمال

لقد جُعلتُ كاملاً في المسيح



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

"الكمال" كلمة يخشاها كثير من الناس. لأنهم يربطون بينها وبين معتقدات وهمية، مثل عقيدة الكمال بلا خطية. فهم يعتقدون أن الشخص الكامل هو الذي لا يفعل أي خطأ، ولا يتفوه بأي خطأ، ولا يرتكب أي خطأ. وبالتالي فهم يقررون "إذا كان هذا هو معنى الكمال، فلن نحققه أبداً، فهو هدف غير قابل للتحقيق".

كلمة كامل لديها ثلاثة معاني رئيسية في الكتاب المقدس. الأول تعني "ناضج" ونرى جميعنا أن هذا معنى منطقي. معنى آخر مرتبط به هو "مكتمل" بمعنى أن ليس فيه شيء ناقص أو عيب. ضع في اعتبارك أن هذان المعنيان ليسا بالضرورة أن يمشيا معاً. قد يكون الشخص ناضجاً، ومازال لديه عيوب في بعض المناطق من جسده. قد يفقد أي جزء من جسده، مثل طرف من أطرافه، أو أصبعاً، أو عضواً. في هذه الحالة مازال ناضجاً مع أنه غير كامل. شخص آخر يمكن أن تكون كل أعضائه سليمة وتعمل جيداً، ولكنه ربما غير ناضج. علينا أن نجمع بين فكرتي النضج والاكتمال في صورة الكمال.

يقول الرسول بولس في رسالة أفسس 4: 12"لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ". والفعل اليوناني المترجم "تَكْمِيلِ" يعني: "يتناسب". وهناك كلمة أخرى مرتبطة بهذا المعنى، في رسالة العبرانيين 11: 3. حيث يقول إنه بكلمة الله "الْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ" أو "وضعت في تناسب مع بعضها البعض". لذا، فالمعنى الثالث لكلمة "الكمال" يعني وضع الأشياء معاً بطريقة تجعلها تعمل معاً بانسجام، وتحقق وظيفتها المرجوة. وهكذا يكون لدينا ثلاثة معاني متميزة لكلمة "الكمال" وهي: النضوج، والاكتمال، والاندماج الصحيح (أي أن نتوافق مع بعضنا البعض بطريقة تجعلنا نعمل معاً بانسجام). هذا هو هدف الكمال الذي وضعه الكتاب المقدس أمامنا كمؤمنين.

أشكرك يا رب من أجل عملك فيّ. أعلن أن الله "يُكمّلني"—فهو يُنضجني، ويُتمّمني، ويُهيّئني للمكان الذي أعدّه لي. لقد جُعلتُ كاملاً في المسيح. آمين.

© 2008 - خدمات ديريك برنس الدولية

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-225-ARB
آخر تحديث: 13 Nov 2026
الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©